Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عام ١٨٨٢ أي قبل أكثر من مائة سنة كانت الثورة الإسلامية المهدية في السودان تستأثر باهتمام العالم العربي الإسلامي، واهتمام القوى الكبرى المتنافسة على حد سواء... فقد كان انبثاقها وانتصاراتها الكبيرة المتلاحقة في زمن الهزائم والتراجعات الإسلامية أمام الغرب - مدعاة دهشة ومثار عجب وإعجاب للعرب والمسلمين أنفسهم قبل غيرهم.

فقد اثبتت هذهالثورة، كما يقول الباحث دزموند ستيوارت في تاريخه للشرق الأوسط الحديث: **« ان الإسلام يستطيع دون مدافع حديثة، أو خطوط برق، أن يكون في القرن التاسع عشر قوة لا تقاوم، كما كان في القرن السابع».**

وقد مر الآن أكثر من قرن كامل على الثورة المهدية، هذه الثورة يمكن أن نعتبرها بمثابة « **النموذج** » المبكر لمختلف الحركات الإسلامية الجماهيرية التي شهدها ويشهدها الإسلام الحديث، منذ أن جابهه تحدي الحضارة الغربية واستعمارها، في غمرة استفاقته على ضعفه الداخلي وأزمته الذاتية، وسعيه للتعويض عن ذلك.

والحديث اليوم عن الثورة المهدية ليس فقط حديث ذكرى كما أنه لا يخص تاريخ السودان وحده..

إن الحديث عن هذه الثورة اليوم هو حديث دروس وعبر، وحديث خلاصات تاريخية مفيدة بالنسبة للدارسين والمهتمين بالظاهرة الإسلامية المعاصرة